http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1567) السنة السادسة - الثلاثاء (28) تموز 2009

سباق محموم للظفر بأصوات الناخبين

الاحزاب السياسية: الانفتاح على الآخر بانتظار اقرار قانون الانتخابات

بغداد / المدى

مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها بداية العام المقبل، تواصل الكتل والقوى والاحزاب السياسية عقد لقاءات واجتماعات يومية للبحث في امكان تشكيل تحالفات جديدة للمشاركة في الانتخابات البرلمانية المقبلة.

وفيما اعلنت كتلة الائتلاف العراقي الموحد انفتاحها على كل الكتل وفق شروط الإيمان بتوجهاتها العامة، يعكف الحزب الاسلامي على إعادة بناء جبهة التوافق وتوسيعها فيما تسعى القائمة العراقية الى استمالة القوى الليبرالية المشتتة في تحالفات جديدة.

وبرغم العشرات من اللقاءات التي جرت، ولا تزال، بين القوى السياسية الا انها لم تتمخض عن إعلان تحالفات جديدة في شكل رسمي في انتظار ما سيؤول اليه قانون الانتخابات الذي سيجري البرلمان تعديلات عليه لكونه سيحدد طبيعة التحالفات التي ستتشكل على ضوء هذه التعديلات، وهل سيعتمد النظام الانتخابي القائمة المغلقة او المفتوحة او تقسيم العراق الى دوائر متعددة او جعله دائرة واحدة. ومن المقرر اجراء الانتخابات البرلمانية في عموم العراق، ما عدا اقليم كردستان، في ١٦ كانون الثاني المقبل.

وقال الشيخ حميد الساعدي الناطق باسم المجلس الأعلى الإسلامي العراقي أحد المكونات الأساسية لكتلة الائتلاف: إن التحالفات السياسية التي ستتشكل قبل الانتخابات البرلمانية ستعمل بلا شك على تغيير الخريطة السياسية لجهة التغيرات التي حصلت خلال السنوات الست الماضية وأدّت الى تفكك العديد من الكتل البرلمانية وظهور قوى سياسية جديدة على الساحة، واضاف في تصريح صحفي: ان كتلة الائتلاف بتشكيلتها الجديدة التي سيعلن عنها قريباً جداً لم تضع خطوطاً حمراً على اي كتلة او حزب سياسي، مع التشديد على ضرورة مسايرة برامج هذه القوى مع البرنامج العام لكتلة الائتلاف الذي سيركز على مشاركة سياسية وحلول مدروسة للقضايا التي تعيشها الساحة السياسية مضيفاً: نحن بصدد ضم العديد من القوى السياسية العراقية بعيداً عن الانتماء الطائفي او الديني. من جهتها تستعد كتلة التحالف الكردستاني وهي ثاني كتلة برلمانية بعد الائتلاف الموحد والكتلة الوحيدة التي حافظت على مكوناتها الاساسية من الحزبين الكرديين الرئيسيين، لتبني ستراتيجية مختلفة عن الانتخابات السابقة. وقال القيادي في التحالف الكردستاني محسن السعدون في تصريحات صحفية: ان كتلته قد تتحالف مع بعض القوى السياسية المتقاربة مع منطلقات وأهداف ومبادئ التحالف الكردستاني اذا كانت الانتخابات ستعتمد نظام الدوائر المتعددة. ولفت السعدون الى ان الكردستاني سيعقد تحالفات مع الأحزاب والقوى التي لها ارضية في المحافظات، كما هي حال التحالفات التي عقدتها الكتلة في انتخابات مجالس المحافظات في حال اقر البرلمان قانون الانتخابات باعتماد الدوائر المتعددة.

في غضون ذلك تدرس القوى الاخرى الرئيسية عدداً من الخيارات استعداداً للانتخابات، بينها اعادة احياء جبهة التوافق بزعامة الحزب الاسلامي او تشكيل تحالف سياسي يضم اضافة الى مكونات التوافق الحالية مجالس الصحوة واحزاب وقوى فتية تشكلت اخيراً.

ويقول النائب عن الحزب الاسلامي رشيد العزاوي: ان الحزب الإسلامي اتخذ قراراً بالانفتاح على كل القوى السياسية بغض النظر عن توجهاتها وانتماءاتها لافتاً الى ان هذا القرار يعود الى طبيعة التغييرات السياسية التي مرت بها البلاد، موضحاً ان طريق الاصطفاف الطائفي الذي سار فيه الجميع سابقاً اثبت فشله، وبالتالي فإن الأفضلية ستكون لمن يتجاوز هذا الاصطفاف وهو ما يتطلب من القوى السياسية الكبيرة تقديم تنازلات في شأن تحديد الأطراف المتحالفة.

واضاف: ان امام الحزب الاسلامي خيارات عدة تتمثل في احياء جبهة التوافق وتوسيعها، وتشكيل تكتل وطني واسع يضم مجالس الصحوة والقوى والشخصيات السياسية العراقية المستقلة، مؤكداً ان الحديث عن تحالفات نهائية ما زال سابقاً لأوانه. الى ذلك تنظر القائمة العراقية بزعامة رئيس الوزراء السابق اياد علاوي الى تشكيل التحالفات السياسية من زاوية الابتعاد قدر الإمكان عن التحالفات الطائفية. وتقول النائبة عن العراقية عالية نصيف: ان كتلتها لن تغير من طبيعة منطلقاتها في عقد التحالفات، وهي ضرورة ان تكون الاطراف المتحالفة بعيدة عن الاصطفاف الطائفي والعرقي وتعمل على استمالة القوى والاطراف العلمانية والليبرالية والقوى والاحزاب والشخصيات المنضوية تحت هذه العناوين. وبعيداً عن هذه الافكار في تشكيل التحالفات، سيحدد قانون الانتخابات الذي يعكف البرلمان على تعديل بعض فقراته، طبيعة التحالفات بين الكتل. فإذا كان القانون سيعتمد القائمة المفتوحة بالمطلق او القائمة المشتركة (المفتوحة والمغلقة) والدوائر الانتخابية المتعددة، وهو الخيار الأرجح الذي افرزته التجاذبات السياسية حول القانون، فلن تكون هناك تحالفات كبيرة على الساحة السياسية، إذ يتوقع ان تترشح غالبية الاطراف السياسية في شكل منفرد او ان تتحالف مع طرف آخر تتقارب معه في الرؤية والبرنامج السياسي.

على الارجح

العراق والكويت والبند السابع

شهاب العزاوي

يبدو ان الكويتيين لايجدون مكانا مناسبا لعلاقتهم مع العراقيين غير عنق الزجاجة والذي يغير مسار العلاقة الى نفق مظلم ، وخطوتهم نحو ابقاء العراق تحت طائلة البند السابع، وتحركات وزير خارجيتهم الاخيرة ومطالبته مجلس الامن الدولي بإبقاء العراق تحت طائلة البند السابع واستمراره في تسديد التعويضات عبر استقطاع خمسة في المئة من ايراداته النفطية ،ربما تعد الاخطر بالنسبة للعلاقة بين البلدين ،في الوقت ذاته تجعل من الكويت دولة تحلق خارج السرب في ظل اجماع دولي على اخراج العراق من تبعات ذلك الفصل . في وقت اكد فيه وزير الخارجية هوشيار زيباري ان العراق لن يستعيد كامل سيادته واستقلاله من دون التخلص من القرارات الدولية الثلاثة والسبعين، التي اتخذت في اطار الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة. لافتا الى ان العراق يدفع مليارات الدولارات بسبب عقوبات الأمم المتحدة المفروضة عليه منذ غزو رئيس النظام المباد للكويت عام ١٩٩٠ والحرب التي تلت ذلك. من هنال يجب على حكام الكويت ان يزيلوا مخاوفهم من العراق. وعليهم ان يبادروا البناء جسور الثقة مع العراق الجديد غير الطامع بعد اليوم بالاعتداء على احد من جيرانه. العراق يعيد بناء نفسه على اسس جديدة من السلام والمصالح المشتركة والاحترام المتبادل وحسن الجوار وحسن العلاقة مع جميع دول العالم. وإذا لم يسمعوا صوت العقل والمنطق واستمروا في خوفهم واصرارهم على الحاق الاذى بالعراق فسوف تتحمل الاجيال المقبلة من عراقيين وكويتيين وزر هذا الخوف. أن المشكلة القائمة منذ سنين طويلة لاتمر حقبة من الزمن إلا وتم تأجيج نيرانها نحو توسعة الخلاف مابين الشعبين العراقي والكويتي واشاعة الحقد لاستمرار تأزم الحالة المتوارثة على الحدود تارة وعلى أشياء غيرها تارة أخرى. ان قضية الحدود مع العراق أصبحت بكل أسف (الفزاعة) التي تستخدم من الانظمة المتعاقبة في العراق باختلاف اشكالها بدءا من الملكية ومرورا بصدام وحتى اليوم.

البند السابع وقرارات الأمم المتحدة تم اتخاذها لايذاء العراق وأهله دون رحمة على الرغم من أنه ليس للكويت من عمق تاريخي وجغرافي إلا العراق وأهله . ان ما نراه اليوم هو ان الحكومة الكويتية تعمل بكل ما اوتيت من قوة لمنع وعرقلة التقدم العراقي ،وعرقلة تحرير العراق من البند السابع ،وعرقلة اخراج العراق من خط الفقر. ونسأل نحن العراقيين لماذا يرفض مسؤولون وبرلمانيون كويتيون المطالب العراقية، ويصرون على عدم خروج العراق من هذا البند؟ لماذا يصرون على تأدية العراق ما تبقى عليه من التعويضات البالغة ٢٥ مليار دولار؟ ألم يسمعوا بنادي باريس واطفائه ٨٠ ٪ من ديون العراق اين الاخوة العربية؟ أليس العراقيون والكويتيون من أبناء جلدة واحدة؟.

لقد أثارت وعود الرئيس الاميركي باراك أوباما لرئيس الوزراء نوري المالكي بمساعدة العراق على الخروج من الفصل السابع عاصفة نيابية كويتية ، حيث عاد الملف العراقي الكويتي إلى الساحة البرلمانية مجدداً، من خلال الردود الغاضبة التي أطلقها عدد من نواب مجلس الأمة ضد تصريحات الرئيس الأميركي، وكان حرياً بهم أن ينصاعوا للهدوء والروية والحكمة.

رغبة أميركية بنسيان حرب العراق

نيويورك / الوكالات

قال الكاتب الأميركي روس دوذات إن الأميركيين مجمعون في مجمل آرائهم على نسيان الحرب على العراق، لما كانت تعيدهم بالذاكرة إلى الحروب التاريخية السابقة في ظل مقتل آلاف العسكريين الأميركيين فيها.

وأشار في مقال نشرته صحيفة نيويورك تايمز الأميركية إلى زيارة رئيس الوزراء نوري المالكي إلى واشنطن الأسبوع الماضي ووضعه إكليلا من الزهور على قبر الجندي المجهول في مقبرة أرلينغتون الوطنية قرب عاصمة البلاد تكريما لما قال الكاتب إنهم ٤٣٢٨ عسكريا أميركيا قتلوا في الحرب على العراق. وقال إن الأميركيين يودون نسيان الحرب ورفعها من الذاكرة وإن الجدل والغضب الذي سبق وأثير ضمن الأوساط السياسية والشعبية في البلاد بشأن السياسة الخارجية للرئيس الأميركي السابق جورج بوش إبان الحرب على العراق لم يشاهد له مثيل منذ حرب فيتنام.

وأوضح بالقول إنه بينما حاول معظم المحافظين تبرير الحرب، فإنهم لم يستطيعوا على مر سنوات إقناع الناس بجدواها، في ظل اهتمام المحافظين وتأكيدهم على الفوز فيها أكثر من مناقشتهم لقضية أسلحة الدمار الشامل.

وتابع أن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما غير راغبة بفتح جراح الماضي، وأنها تشعر بالسعادة أن ورثت جدولا زمنيا لانسحاب القوات الأميركية في العراق بدلا من أن تسعى بنفسها للتفاوض من أجل صياغة ذلك الجدول.

وأضاف أن الجدل بشأن الحرب على العراق يشبه إلى حد كبير ما دار بشأن الحرب الفيتنامية أو الحرب الكورية أو الحرب العالمية الثانية والتي بعدما انتهت، رغب الشعب الأميركي في طيها ونسخها من الذاكرة، إلا أن الحرب على العراق لم تنته بعد. وأوضح أنه لا يزال ١٣٠ ألف عسكري أميركي في العراق، مضيفا أنه بينما تنص الاتفاقية الأمنية العراقية الأميركية على وجوب سحب القوات الأميركية من العراق، فإن المالكي صرح باحتمال بقاء آلاف الجنود منهم هناك إلى ما بعد ٢٠١١.

واختتم الكاتب بالقول إنه لا أحد يعرف أسرار المهمة التي سيضطلع بها جنود بلاده لاحقا في بلاد الرافدين، في ظل ما سماه المستقبل المجهول للعراق.

جهود مضنية لتأمين الحدود ومنع تسلل الارهابيين

بغداد / المدى

يبذل العراق جهودا مضنية منذ اعوام لتحسين الامن الحدودي من اجل وقف تدفق الارهابيين من ناحية الغرب عبر دول مثل سوريا والمملكة السعودية ومنع إدخال الخارجين عن القانون الاسلحة من الشرق عبر ايران.

وبهذا الصدد قال وكيل وزير الداخلية والذي يشرف على قوات حرس الحدود العراقية المرابطة على الحدود الكويتية احمد علي الخفاجي: إن اخفاق دول الجوار في وقف تدفق المسلحين والاسلحة والمخدرات وغير ذلك من الشحنات الخطيرة الى العراق جعل تأمين حدود البلاد امرا شبه مستحيل، واكد بحسب (رويترز) ان هذه مشكلة سياسية اكثر منها مشكلة امنية، والتعاون بين العراق ودول الجوار في تأمين الحدود المشتركة ضعيف فيما عدا الكويت.

وقال: ان العراق يبذل ما في وسعه وأنه يحفر خندقا طوله ١٦٠ كيلومترا بعمق ثلاثة امتار وعرض ثلاثة امتار ايضا لمنع الاشخاص والسيارات من عبور الصحراء الشاسعة قليلة السكان التي تربط بين محافظة الانبار الغربية وبين سوريا.

ومن بين افضل ست دول مجاورة للعراق الذي تمتد حدوده لاكثر من ٣٦٠٠ كيلومتر بين الخفاجي ان دولة الكويت هي من افضل الدول المجاورة التي يقل فيها تدفق المسلحين . وارتفع عدد قوات الحدود الى نحو ٤٢ الفا لكن الخفاجي قال: ان العراق ربما يحتاج الى مثلي هذا العدد مع انحسار العنف الذي اندلع بعد عام ٢٠٠٣ وزيادة حركة مرور الركاب والتجارة مع الدول المجاورة. ويحتاج العراق ايضا الى اضافة ٢٠٠ مركز حدودي تقريبا الى ٦١٠ مراكز منتشرة حاليا على طول حدوده. لكن دوريات الحدود وفحص الشحنات يمكن ان يصبحا قضية حساسة سياسيا في حين تسعى حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي الى ضبط علاقتها مع الدول العربية في الغرب التي ظلت تنأى بنفسها عن العراق منذ عام ٢٠٠٣ ومع ايران الى الشرق. ومنذ ان وصلت القوات الاميركية في عام ٢٠٠٣، اتهمت الولايات المتحدة سوريا بالسماح للمسلحين من العرب من تنظيم القاعدة بالتسلل الى العراق واثارة النعرات الطائفية بالتفجيرات الانتحارية المستهدفة. كما ان الحكومة قد اتهمت في وقت سابق دولاً اقليمية بضخ مليارات الدولارات للتدخل في الشؤون العراقية وتغيير نتائج الانتخابات المقبلة.

ويبدو ان تدفق المسلحين الاجانب تراجع لكن لا تزال القوات الاميركية تتهم ايران بتدريب ميليشيات وتزويدها بالمعدات داخل العراق وهو ما تنفيه طهران. وقال الخفاجي: ان عدد المسلحين الذين يدخلون العراق عبر المملكة السعودية انخفض بدرجة كبيرة لكن ذلك لم يحدث الا بعد ان عززت الحكومة السعودية الامن من اجل وقف تدفق المخدرات التي يجري تهريبها عبر اراضي العراق الى داخل المملكة.

وبين الخفاجي: ان الحدود مع ايران لا تزال مشكلة خاصة في المنطقة المحيطة بالاجزاء الضيقة من ممر شط العرب في جنوب العراق.

مؤكدا ان ايران يمكنها ان ترسل اسلحة الى العراق اذا ارادت ذلك. وارجع المسؤول الامني نقص التعاون الى جدول الاعمال الطائفي في العواصم الاخرى حيث يرى بعض المسؤولين ان بزوغ العراق خطر عليهم. وتؤكد تصريحات الخفاجي الشكاوى العلنية بصورة متزايدة من داخل حكومة المالكي بشأن التدخل في الشؤون الداخلية للعراق في الوقت الذي يتطلع فيه للانتخابات الوطنية المقررة في كانون الثاني.

وبعد اعوام من السيطرة الاميركية في العراق اصبح الساسة حريصين على اقناع الناخبين بانهم ليسوا اسرى جداول اعمال اجنبية.

قالت ان من الجنون تجاهل العالم للعراق وقضية لاجئيه

أنجلينا جولي: من مصلحة العالم عودة الاستقرار الى البلاد

بغداد / CNN

ناشدت النجمة السينمائية الأمريكية، أنجيلينا جولي، إثر زيارتها العراق الخميس، دول العالم بمد يد العون إلى اللاجئين والنازحين العراقيين، مؤكدة في الوقت نفسه أنه من مصلحة جميع الدول أن يعود الاستقرار إلى العراق، خصوصا وأنها ترى أنه يمر بمرحلة مفصلية وبظروف دقيقة.

وقالت جولي، أنها لاحظت تحسنا في الأوضاع بالعراق، مقارنة مع ما رأته في زيارتها الأخير في شباط عام ٢٠٠٨، إذ إن هناك عودة للاجئين إلى بيوتهم، منبهة في الوقت نفسه أنه لا يزال هنا ثلاثة ملايين نازح، وأعربت عن أسفها للأوضاع الصعبة التي يعيشونها، وذلك بعد زيارتها لأحد مخيماتهم.

وأبدت جولي قلقها على وضع النازحين قائلة "لقد بدأ الناس لتوهم هناك بالحصول على مياه نظيفة، ولكنهم ينامون على الأرض، ويقطنون بيوتا من طين، ولا توجد لديهم فرص عمل". وأضافت بأسى، أنها رأت في المخيم الذي زارته، أطفالا ورضعا يعانون من سوء التغذية، ومن أمراض يمكن علاجها بسهولة إذ ما توفرت الأدوية المناسبة، مشيرة في الوقت نفسه إلى أنها استمعت إلى شكاوى النازحين الذين كانوا يتساءلون عن ذنب أطفالهم ليعانوا ما يعانونه.

وحول إمكانية عودة اللاجئين إلى بيوتهم قال أن اللذين التقت بهم هم من بلدة الحصوة جنوبي بغداد، والتي شهدت أعمال عنف شديدة خلال السنوات الماضية، ووفق شهادة النازحين، ذكرت النجمة الأمريكية، إنهم خائفون وسيتعرضون للموت إذا ما حاولوا العودة هناك. وكانت جولي قد رأت في زيارتها السابقة عام ٢٠٠٨، أنه لا توجد خطة واضحة لإعادة اللاجئين إلى ديارهم، بينما ذكرت أنها في الزيارة الحالية لاحظت تقدما حول هذه المسألة ولكنه ليس بالمقدار الذي تمنته.

وبيّنت أن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والتي زارت العراق بالتعاون معها، قد عملت بشكل مكثف مع الحكومة العراقية والقوات الأمريكية.

ووصفت جولي الظروف الصعبة التي تعاني منها المفوضية، حيث ينقصها التمويل وتضطر للانتظار ستة أشهر لبناء بيت جديد للاجئين، مؤكدة أن نقص الدعم المادي للمفوضية هو ما يعيق قدرتها على العمل ومساعدة النازحين بأفضل طريقة ممكنة. وأكدت أنه بعد تسليم القوات الأمريكية أمن المدن لنظيرتها العراقية نهاية الشهر الماضي، باتت المرحلة دقيقة للمضي قدما بعلاج قضية اللاجئين، مشيرة إلى ضرورة أن يعود الاستقرار إلى العراق، لأن ذلك في مصلحة جميع الدول.

وجزمت النجمة الامريكية بضرورة أن تبذل الحكومة العراقية والمفوضية التابعة للأمم المتحدة كل جهدها لمساعدة اللاجئين العراقيين، سواء داخل البلاد أو في دول مجاورة مثل سوريا والأردن. واعتبرت أنه "من الجنون" أن يتجاهل العالم العراق وقضية لاجئيه في هذه المرحلة، لأن استقرار بغداد يؤدي إلى استقرار منطقة الشرق الأوسط، ونبهت إلى أن استمرار دوامة العنف وقتل الآلاف من العائلات والمدنيين سيكون له أسوأ الأثر على المنطقة.

وعند سؤالها عما ستقوله لابنها الموجود في الأردن حاليا حول زيارتها الأخير، ذكرت أنها تؤمن بأنه يجب أن يعطي الآباء لأبنائهم قدوة عبر تصرفاتهم وأعمالهم، لا كلامهم وأحاديثهم. وقالت جولي" أقول لأبنائي هناك أطفال مثلهم لم يسعفهم الحظ بأن يكون لهم بيت يأوون إليه، والكثير منهم يعيشون في مناطق تندلع فيها الحروب، وهم خائفون وبحاجة إلى من يزورهم ويتحدث مع المسؤولين عنهم لمحاولة تحسين الأوضاع".